

أحكام تغيير خلق الله- حكم النّمص ؟ ... سماحة الشيخ العلامة

محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

لا يوجد فرق بين التجاوز الاول والتشهد الاخير الذي يليه السلام الا من حيث ان التشهد الاخير يجب الاستعاذة فيه من اربع اللهم اني

اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - [00:00:00](#)

ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ثم يدعو بما شاء هذه من خصوصيات التشهد الاخير اما ما قبل ذلك اه

يشترك التشهد الاول مع الاخير بمعنى لا بد من التشهد - [00:00:25](#)

ولابد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كاملة غير منقوصة ولابد من دعوة مختصرة ولو ان تقول ربي اغفر لي رب ارحمني

وبعدين بتقول بتقوم اما التشهد الاخير فلا بد من الاستعاذ من الاربع - [00:00:48](#)

ثم يختار من الدعاء ويطلب الجلوس الاخير ما شاء فقد كان عليه السلام ليكون من اخر دعائه وعليكم السلام اللهم اغفر لي ما قدمت

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - [00:01:09](#)

وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت هذا كله بعد الاشتغال من اربع ببيان التشهد الاخير اما التجاوز الاول تشهد

الصلاة رسول ودعوة مختصرة - [00:01:28](#)

هذا بطبيعة الحال فالركعتين يعني مش في نهاية الصلاة. انا بقول التشهد الاول يا اخي. التشهد والصلاة الابراهيمية لازم يقرأها

هنلعب في واكثر من هيك دعوة مختصرة طيب واضح؟ واضح - [00:01:47](#)

في حالة الاعتدال من الصلاة من ركعة. من الركوع من الركوع فالانسان يعني بالطبع ايهم الدعاء الافضل؟ اللهم اغفر لي وارحمني

وتب علي او فسمع الله لي من حمده ربنا واقب الحمد حمدا طيبا طاهرا مباركا فيه - [00:02:09](#)

وادي والاب وكمان واقول بلالك وسلطانك يا ذا الجلال فايها الدعاء يعني انه المستحب هذا جواب التفصيل في كتاب صفة صلاة

النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام اللي ذكره الاخ انفا كان جالس هنا - [00:02:34](#)

انت ذكرت اولاً دعاء تنص اولاً هلاً شو ذكرت نعم شوف الدعاء اللي قبل شو هو؟ سمع الله لمن حمده. سمع الله لمن حمده. طبعاً لما

اقول الامام سمع الله لمن حمده - [00:02:54](#)

نقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد حمدا طيبا طاهرا مباركا. هذا الثاني ذكرت ابلغ منه عبارة شو هي اللهم اغفر لي هذا بحالة

بحالة السجود لما نعتدل من السجود اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي وعافني واعف عني - [00:03:11](#)

فذكروا في السجود وذكروا الشيء الاولاني انه احنا في حالة الاعتدال من السجود عند رفع الرأس من الركوع بتقول سمع الله لمن

حمده ربنا لك الحمد. نعم ان شئت تزيد ربنا لك حمد حمدا طيبا مباركا فيه. نعم. مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى - [00:03:33](#)

او تزيد ربنا لك الحمد ملاء السماوات والارض وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اما يجب ان

تحافظ على الوارد ما تجيب ورد من عندك. طبعاً. هلاً هادا ما يتعلق بالاعتداد من الركوع. مم. اما اذا رفعت رأسك من السجدة الاولى -

[00:03:58](#)

اه بتقول فقط ربي اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وارزقني ادري ورد في السنة لتكون على بينة من هذه الاوراد يجب

الرجوع الى صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على سيدنا اي نعم - [00:04:27](#)

بالنسبة وجهها وثانيا بعض العلماء اجازوا بان كشف الوجه آآ حلال ومنهم قال انه لا يجوز ومن هو الاصح؟ جزاكم الله خيرا اه بتريد امدادك الجواب عن المسجد الاولى ولا الثانية؟ تنتين. انا ما قلت لك. اول النية والثانية طبعاً خلق الشعر - [00:04:49](#)

بدك تزق لك بالاولانية ولا ثم بالثانية. طيب شو هي الاولانية؟ هل يجوز للمرأة ان تخلع شئ من وجهها شعرها من وجهه؟ الجواب لا يجوز لقوله عليه الصلاة والسلام. لعن الله النامصات والمتنمصات - [00:05:18](#)

نواصات والمستوصلات هو الوشحات والمستوشحات والفائجات المغيرات لخلق الله للحسن يهمننا من هذا الحديث الجملة الاولى منه لعن الله النامصات والمتنمصات النامصة بي الناسفة والمتنمصة هي المنتوفة يعني هنا بفاعل - [00:05:56](#)

ومفعول به في من ينته ابن زينب ولا شو بيسموها اليوم؟ ها؟ كوافيرة. اه والثانية المفعول بها هي المنتوفة ادوني التنتين لتعاونهم على المنكر المحرم اشد التحريم لعنهم الرسول عليه السلام - [00:06:42](#)

في اول فقرة من هذا الحديث الصحيح لعن الله النامصات والمتنمصة قلنا النامصة هي النائفة والنامصة مشتقة من حيث اللغة العربية من النمص والنمص هو التفت وتعرفوا ان السنة ومن الفطرة - [00:07:09](#)

قص الشارب واعفاء اللحية وتنف الابط التفت الابط هذا من فطرة مشروعة لكن نفس الشعر في غير الابط خاصة الذي فيه تغيير لخلق الله فهذا محرم اشد التحريم واريد ان الفت النظر - [00:07:46](#)

وعليكم السلام الى تمام هذا الحديث الصحيح وعليكم السلام لان هذا التمام سيلقي نورا. نورا. مجليا. لحقيقة. طالما سمعتم من مصادر يوثق بها بكثير من الاحيان حينما قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:17](#)

لعن الله النامصات والمتنمصات والواشحات والمستوشحات الى اخر الحديث قال في اخره المغيرات لخلق الله للحسن هذه الجملة المغيرات لخلق الله للحسن هي جملة تعليلية ونادرا جدا ما نجد بالنصوص الشرعية - [00:08:59](#)

تعليلاً لاحكام فيها لان الله عز وجل اراد منا ان نتلقاها كما قال ويسلم تسليمنا ليش؟ هكذا اما هنا بين العلة لماذا لعن الله النامصات والمتنمصات قال المغيرات لخلق الله للحسن - [00:09:32](#)

فيجب ان نقف ها هنا الان قليلا امرأة فضلا عن رجل خلق الله لها حجبين مقرونين ما في بياض بينهما او خلق الله لها حاجبين كفيين فما يعجبها خلق الله - [00:10:01](#)

من هنا تبدأ اللعنة فتقف امام المرأة او تسلم نفسها لمن اتخذت معصية الله مهنة لها هل تفرج وتفلج بين حاجبيها وتدقق من حاجبيها وقد تطيح بحاجبيها بالكلية نتفا ثم صبغة ناعمة - [00:10:33](#)

على حسب عقل الدقيق الذي يكاد ان يموت لماذا تفعل هذه المرأة في نفسها هذا التغيير لانها لم يعجبها خلق الله وهي تريد ان تغير خلق الله والله عز وجل يقول في صنف القرآن - [00:11:05](#)

وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون يا ريت وربنا عز وجل حكى عن الذي لعنه الى يوم الدين. السلام عليكم انه نصب حكى عن ابليس - [00:11:31](#)

انه نصب نفسه عدوا لبني الانس وقال ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فلا يغيرن خلق الله فاذا هذه التي او هذا الذي يغيروا خلق الله هو مطيع للشيطان وعاصم الرحمن - [00:12:04](#)

ولذلك استحق نصيبا من لعنة الله للشيطان فقال عليه الصلاة والسلام معبرا عن ذلك بهذا الحديث الصحيح لعن الله النامصات والمتنمصات لماذا ينتفن مغيرات لخلق الله للحسن تجملا اي كأن لسان حال - [00:12:41](#)

وكما يقول العلماء لسان الحال انفق من لسان المقال من الادعية الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يقول المسلم اللهم حسن خلقي كما حسنت خلقي او اللهم كما حسنت خلقي - [00:13:10](#)

وهحسن خلقي اذا ربنا كما قال في القرآن الكريم احسن كل شئ خلقه ثم هدى فحينما خلق الذكر والانثى ما خلق الذكر عبثا والانثى عبثا وانما لحكمة بالغة ولذلك فمن المحرم الشديد الحرمة - [00:13:39](#)

ما نقرأ احيانا في بعض الجرائد او المجلات خاصة هناك في مصر بلد العجائب والغرائب انه فلان اجرى عملية كان شابا رجلا فصار

ايش امرأة وقد يكون العكس مثلا هذه العمليات التي تغير من خلق الله - [00:14:09](#)

من اشد الامور ضحيما في دين الله لهذا يقول الرسول عليه السلام في هذا الحديث لعن الله النامصات والمتنصات والواشحات والمستوشمات امر عجيب ربنا بكون خلق الانسان لو بشرا جميلا نظيفا - [00:14:34](#)

بيضاء سمراء الى اخره ما يعجبه هذا الانسان سواء كان ذكر او انثى هذا اللون الصافي فا يحقد فيه دواء خاصا هو ايش؟ الوشم فقال عليه السلام والواشحات والمستوشمات انا في سوريا الوشم المنتشر - [00:14:58](#)

بصورة عجيبة جدا يعني بتشوف رجل مسلم بيتوضا بتشوف صورة اسد مصور هون وحامل سيف اشياء من خيالات الخرافات العجيبة جدا لعن الله النامصات والمتنصات والواشحات والمستوشمات زاد في حديث اخر - [00:15:25](#)

والواصلات والمستوصلات الان من بلاء العصر الحاضر القلنسوة التي تسمى بالباروكة حيث ان المرأة مثل الشيطان كل ساعة بصورة ساعة بتشوفها شعرها ذهبي تاب تشوفا شعر اسود كالليل البهيم الساعة بتشوفا شعر مونس - [00:15:51](#)

اشكاله والوانه. تغيير خلق الله ما اعجبها خلق الله يقينا قد يكون شعره اسود لا ما بيعلمها. بدها شعر ذهبي. قد يكون شعرة ذهبي ما بيعجبها هذا كل داخل في اللعن - [00:16:26](#)

ذو ذكروا الرسول عليه السلام في هذا الحديث ما رأيناه في العصر حاضر يبدو انه كان من ضلالهم القديم قال والفاليات من جملة ملعونات في الحديث الفاليات شو معنى الخارجات - [00:16:46](#)

هذا ايضا من تلاعب الشيطان ببني انسان ربنا كما تعلمون جميعا من الذكور والاناث خلق للانسان اسنانا مرصوفة بعضها الى جانب بعض كاللؤلؤ المرصوف ما يعجبها ذلك فماذا كانت تفعل - [00:17:09](#)

كانت تأخذ نبرا وتفلق بين فرخ يعني بين سن وسن ويصير بعض الاسنان كانها بالكلب فهذا الذي يعجبها فلعنها الرسول عليه السلام يجمع هذه المصائب كلها هذه العلة الحكيمة المغيرات لخلق الله للرجل - [00:17:32](#)

اذا المرأة المسلمة الملتزمة لشرع الله تبارك وتعالى والتي تخشى الله عز وجل يجب ان ترضى بقضاء الله فيها. اول ذلك خلقها امرأة فجعل الرجل قواما عليها اول ولاد وما تتمنى تقول يا ليت كنت رجلا وبتحكم انا بالنساء - [00:18:00](#)

هذه معاكسة لارادة الله عز وجل التي تسمى في لغة العلماء بالارادة الكونية انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فخلق الله الذكر والانثى اول ذلك ان ترضى بواقع الانوثة التي ربنا عز وجل خلقها عليها - [00:18:35](#)

ثانيا ان ترضى بصورتها كما خلقها الله عز وجل سواء كانت قرنا الحاجبين مقرونتين متصلتين او مفلوجة دقيقتين او كفيفتين تدع ذلك كما خلقه الله عز وجل فاذا ما تصرفت بشيء - [00:19:04](#)

من التغيير شمالها اللعن المذكور في هذا الحديث الصحيح قلنا ضربنا مثلا بالحاجبين لانه هذا المثال متفق عليه بين العلماء ننزل بقى مرتبة ثانية المرأة ينبت لها على خديها شعرات - [00:19:35](#)

هل يجوز لها ان تنتفها قيل وقيل ولا بد ان نكون سمعتم شيء من ذلك واظن هذا هو الدافع لتوجيه مثل هذا السؤال قيل بانه لا يجوز وهذا هو الحق الذي لا شك فيه - [00:20:05](#)

وقيل يجوز لانه المقصود بالحديث هو فقط نفس الحاجبين هذا اعتداء على عموم النص اعتداء على عموم النص حيث قال عليه السلام النامصات فامرأة تأخذ المنكاش وتفعل هكذا ماذا يقال لها لغة نمصت شعرة - [00:20:25](#)

امرأة اخرى تأخذ من كاش وتفعل في خدها هكذا ماذا يقال لها لغة نمصت امرأة تأخذ من كاش الى ساقها الى ذراعها. فتفعل هكذا ماذا يقال لها نمشت نمصت نمصت - [00:20:55](#)

حيثما كان النتف كان النمص وحيثما كان النمص كان النتف ولذلك لا يجوز اخذ شيء من شعر بدن الرجل والمرأة كذلك الا باذن من الله او رسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:18](#)

وهذه الاشياء التي ذكرناها وهي من الاشياء التي لم يأذن بها الله عز وجل بخلاف المثل السابق الا وهو نبث الابط هذا من خصال الفطرة كما جاء في الحديث الصحيح - [00:21:41](#)

فاذا فاذا يجب علينا حينما نذكر هذا الحديث او نسمعه ان نستحضر حقيقتين وهذا خلاصة ما ذكرنا من الكلام الحقيقة الاولى ان
النمص لغة ليس خاصا في مكان من البدن - [00:22:00](#)

بل هو يشمل كل البدن الحقيقة الاخرى علة اللعن تغيير خلق الله وحيثما كانت هذه العلة كان المعلول وهو التحريم هذا الخلاصة ما
اسألت عنه الا وهو سؤالك الاول يكفي هذا حتى نجيبك عن السؤال الثاني - [00:22:27](#)

لو حلف الرجل على زوجته بالطلاق اذا ما سوت حواجبها تكون طالت اذا ما فعلت قال لها وان تستجيب له لا تستجيب له. وعليه ان
يكفر عن يمينه. لو ان كان للمرأة صارت مثل جانب الرجل - [00:22:55](#)

واضح واضح ولحية مشان خاطرك كمان. وحكم الاسنان. نحن نحن نقول بهذه المناسبة فعلا انه هذا السؤال بذكرنا بشيء ان بعض
العلماء قالوا لو نبت للمرأة لحية يجوز حلقها انا اقول - [00:23:14](#)

ولا اقول جديدا انه لا يجوز له ان تحلق لحيتها ويجب ان تعودوا معي الى بعض النصوص من الكتاب التي اسمعتكم اياها انفا وريك
يخلق ما يشاء ويختار فحينما خلق امرأة بلحية - [00:23:42](#)

هل كان هذا بخلقها ام بخلق ربها لخلق ربها اذا لماذا تريد هذه المرأة ان تغير خلق الله وانا اقول معاكسا لهؤلاء في خطهم المنحرف
عن الشرع نحن نعلم كثيرا من الرجال - [00:24:09](#)

لا تنبت لهم لحية وهذا في اللغة العربية يسمى بالكوسر يعني امره يبلغ اربعين خمسين سنة ستين سنة ويموت ولا تنبت له لحية ترى
هل يجوز ان يتخذ هذا الكوسن - [00:24:34](#)

باروكة خاصة باللحية الجواب لا لماذا نفس الجواب كما قد يخلق الله احيانا امرأة ينبت لها لحية كذلك ربنا عز وجل يخلق رجلا لا
ينبت له لحية ما كان هذا عبثا - [00:24:58](#)

انما كان لحكمة بالغة وهذا رد على الطبائعيين الذين يعللون كل شيء خلاف الطبيعة بيقولوا فلسفة طبيعية ليس هناك بلد حق طبيعية
ابدا وانما هو كما قال تعالى ذلك تقدير العزيز العليم - [00:25:26](#)

فهو جعل قدرين اثنين كالرجال والنساء قدرا عاما الرجل له لحية والمرأة ليس لها لحية قدرا خاصا رجل لا لحية له وامرأة لها لحية لم
يكن هذا عبثا لماذا ربنا يريد - [00:25:52](#)

ان يري عباده انه فعال لما يريد وهو الذي قدر التقدير الاول ان جعل عامة الرجال باللحي وعامة النساء بدون لحي قدر التقدير الثاني
مشان ينبه الغافلين اللي ما يقولوا - [00:26:19](#)

انه هذا طبيعة الطبيعة هي التي خلقت للرجل لحية ولم تخلق للمرأة لحية فربنا يضرب هؤلاء الطبائعيين فيخلق لهم امرأة لا لحية
ورجلا لا لحية له والشاهد ان مثل المرأة التي - [00:26:42](#)

تطيح بلحيتها وترمي بها ارضا كمثل الرجل الذي يتخذ لحية لم يخلقها الله له على طريقة اللوردات الانجليز الذين من تقاليدهم ان
يخلقوا لحاهم فاذا جاء وان الدخول البرلمان وضعوا لحي مستعارة - [00:27:04](#)

اذا دخلوا وطمعوا واذا خرجوا خلعوا اي طريقة الشعب البريطاني الكافر اذا يجب ان نبقى خلق الله على ما خلق الله الا باذن الله
باذن الله مسلا خمس من الفطرة - [00:27:30](#)

هل نترك اللحية ولو جردناها الى الارض؟ الجواب لا هل نترك الشوارب تطول حتى يدخل شعر الشارب مع الطعام الى الفم كما يفعل
الدروج وامثالهم من الليفيين والساليين وامثالهم الجواب لا - [00:27:53](#)

هل هذا تغيير لخلق الله؟ الجواب باذن من الله لانه قال خمس من الفكرة قص الشارب ونتف الابط وحالة اللعانة وقص الاظافر
والختام هذه خمس جاءت في الحديث الصحيح المتفق عليه - [00:28:18](#)

وفي حديث مسلم عشر من الهجرة وذكر فيها اعفاء اللحية اذا كل تغيير لم يأذن به الله عز وجل او داخل في عموم المغيرات لخلق
الله للحسن وانا اريد ان انصح - [00:28:43](#)

اخوانا الحاضرين بان لا يطبقوا هذا النظام على نساءهم فقط بل عليهم ان يطبقوه على انفسهم يعني مثلا اذا كان احدنا له زوجة خلق

الله لها حاجبين كفيفين وهي تريد ان تتزين له - [00:29:07](#)

فيقول هو لها لا هذا ما يجوز لانه تغيير من خلق الله فالانصح ان هؤلاء الذين فهموا هذا الحكم الشرعي وقد يكون كما يقال في بعض الامثال للحيطان اذان فتعوز الزوجة بتقول الزوجة انت مغير خلق الله اكثر مني - [00:29:34](#)

كيف اي حالة لحيتك ولذلك بصحة وعافية يا شيخ. بدي سمعك شي ما سمعته بحياتك وبدي تفهموا عجلك الله. بارك الله فيك يا سيدنا ان الله اذا اراد بعبد عصابة ايش عسله - [00:30:03](#)

يعني الهمة عملا صالحا اعمل به الى اخر اياته. جزاك الله خيرا والله نعم؟ اللهم آمين. اللهم آمين. اجمعين اه فاذا كادت المرأة تعتبر مغيرة لخلق الله بعبتها بشعارات في جثنيها - [00:30:45](#)

فماذا يكون حال الرجل الذي يعبث بلحيته ويرمي بها ارضا. اه فاياكم هذه تخالف بانفسكم عم بصير يربط فيها وبعدين وبعدين بقولوا العامة كلمة مأخوذة من القرآن الكريم الفرس من الفارس - [00:31:12](#)

الفرج من الفارس انا اعرف كثيرا من الرجال يريد من زوجته ان تتحجب الحجاب الشرعي وين السائل اللي سأني السؤال الثاني كثير من الرجال يريدوا نسائهم انه يتحجبا الحجاب الشرعي - [00:31:42](#)

حتى في الوجه الذي هو من قضايا الاعمال. ولكن ليس من فرائض الاعمال غطاء الوجه من المرأة هو من فضائل اعمال وليس من الفرائض كثير من الرجال يريدون من زوجاتهم - [00:32:16](#)

ان تتحجب هذا الحجاب الكامل بحيث لا يرى منها شيه اطلاقا. حتى ولا ظفرها كما قال الامام احمد ولو في الصلاة سبحان الله لكن هذا الرجل الذي يريد من زوجته هذا الحجاب الشرعي الكامل - [00:32:41](#)

هو لباسه غير شرعي فاذا فاقد الشيه لا يعطيه فيجب ان نصلح انفسنا قبل ان نحاول ان نوصي غيرنا لان الله يقول وهذا عمدة من قال الفرس من الفارس الرجال قوامون على النساء - [00:33:04](#)

بما فضل الله به بعضهم على بعض واذا كان من الدين نصيحة والشيه بالشيه يذكر فانا اريد ان اعرف من المسئول في هذه الدار؟ اهو الشيخ هذا نعم؟ هو بيعيديني يعني. ولذلك - [00:33:29](#)

انا اذكرك وانصحك بان هذه التماثيل يجب ازالتهام ومبين عليك انك بتعرف وبتحرف ليش قبل ما انصاه يسأل الله انه انا سجدت بخشوعات زوجته. بس ما بيكفي. لانه الكعب هذا ما بكفي انك تعرف يا شيخ - [00:33:53](#)

يعني هذا هو كان خطأ له نمط من الحياة. اله نمط من الحياة والله سبحانه وتعالى ان شاء الله اسلوب علم جديد نسأل الله انه يتوب عنه فيهم الايمان. وشو رأيك تعمل - [00:34:17](#)

مثل ما واحد الله جمعني معه وين في بريطانيا نعم وكان وقت رمضان وذهبنا لزيارته في قرية تبعد عن لندن نحو مية وعشرين كيلو متر رجل مسلم ومنتهي ويعتبر نفسه داعية للاسلام - [00:34:38](#)

طافستاني او عندي لكنه يتكلم لغة عربية لا بأس بها لما جلسنا على مائدة افطار في رمضان بدأت ان اتكلم معه لاني رأيت مسلم وملتحي وما شاء الله لكن حاطط الجرافيت - [00:35:03](#)

ولابس الجاكيت و زيه زي اهل البلد يعني الانجليز لكن ملتحي ومن حديث ما هو شعرت انه مسلم طيب فنصحت قلت له هذه العقدة عقدة يجب ان تزيلها من عنقك - [00:35:25](#)

لانه هذا تشبه بالكفار فما كان منه الا ان استجاب فورا واريد ان تكون انت هو كذلك. ما كان منه الا ان فك العقدة ورماها ارضا بتساعده عالخير يعني. استازي. نعم. استازه ابو عبد الله وحببيه ابو عبد الله. على - [00:35:47](#)

ايوه ابو عبد الله بقول لك انا قدام وانا بحكي الصحيح طول على طول فوري. الاستاز ابو عبد الله. لا هو ابو عبد الله راح يضم صوته لابو عبدالرحمن. اليس كذلك - [00:36:13](#)

رمضان بقى عنده يصلي عنده. بنقول له روح عند ابو احمد. ابنتي ما شاف بلكي ابو عبد الله ما شافك شوف يعني رحمك الله والله ابو عبدالله دايمنا مزلوم بس ربنا يدافع عنك بارك الله - [00:36:33](#)

ماذا تقول يا شيخنا والله الذكية في العقدة هذه في من يقول انها لم تعد لباسا خاصا بالكفار حتى نكون ونشب بهم انما صارت لباسا لهم ولغيرهم لا تقوم يد الشمال - [00:36:49](#)

انا رأيتك مرارا وتكرارا وانت تشرب القهوة باليد اليسرى ولكن تساءلت في نفسي لعله رجل في وجع في يده اليمنى لا سمع الله قد طولت بالي وطولت بالي وقلت يا اتكلم ولا ما اتكلم خايف هذا الشيخ ابو احمد علي - [00:37:06](#)

هو ما اكل امام باليسرى. والله ابو مازن طبعا اسمحو لي يا سيدي حياك الله في امان الله جزاك الله خير يا استاذ بهدوء كلهم احبابنا واصحابنا بنعتز فيهم يعني. والله ما بنفرط ولا من من اي واحد فيهم ولا من - [00:37:31](#)

المره الا كلهم دايم بنزورهم بنسأل عن حادثته وهم يعني خاصة اخي ابو احمد يوم الجمعة اذا ما صلينا عنده بعرف ابو سنان طالع عالمبر والله مو طالع عالمبر. فلان صلى وفلان ما جاش - [00:38:29](#)

يعني بعرف انا والله رححت عند ابو اسلام. رححت عند ابو عبد الله هذا تعصب الله يجزيك الخير لما بينت لنا موضوع الكراب هذي بيانا شافيا اعلن الله يجزاك خير يا ابو احمد - [00:38:48](#)

ان شاء الله. ابشر بكل خير الكافر لما يرى المسلم لابس البدلة والرابطة يدفعه بذلك الى الدخول في الاسلام. ما شاء الله ما شاء الله. هكذا يقولون ان هذا باب للدعوة - [00:39:12](#)

مم اريد معقول ما مسألة الجرافيت هذه او العقدة الجواب عنها من ناحية الفقه السني من جانبين اثنين احدهما من باب التشبه بالكفار والجانب الاخر مخالفة الكفار فمن فم فمهم - [00:39:31](#)

هذين الاصلين من اصول الفقه ليس فقط يبتعد عن ان يضع هذه العقدة بل يتقصد ان يخالف الكفار في كل شئ هو ليس بحاجة اليه اما الاصل الاول وهو الذي - [00:40:40](#)

ان دل عليه صراحة قوله عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم وهو منهم ثم جاءت احاديث كثيرة تتقى تؤكد هذا المعنى كما في صحيح مسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:14](#)

فسلم عليه فقال له عليه الصلاة والسلام هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وعلى ذلك جاء كثير من الاحاديث ولا اريد الايصال فيها وانما اريد ان اذكر ان قاعدة التشبه هو ان يفعل المسلم كان الكفار - [00:41:44](#)

صحيح ان ليس كل فعل يفعله الكفار نحن اه منهيون عن فعله من باب انه داخل في التشبه بالكفار هذا امر مسلم به ان هذه كلية غير واردة. ولكن الفاصل في الموضوع - [00:42:18](#)

هو ليس ان يقول بعض المبتلين بالتشبه بالكفار ان يقول انه هذا صار لباسا عاما اخرج عن التشبه بالكفار الذي ينبغي ان يقول هذا الكلام هم الذين لم يبتلوه بما ابتلي به اولئك اولا - [00:42:49](#)

ثم هم الذين من اهل العلم ثانيا لان التفريق كون هذا لا يزال من لباس الكفار او زال ان يكون من لباس الكفار هذا حكم لا يستطيع ان يدلي به وان يحكم به كل انسان - [00:43:15](#)

لابد ان يكون عالما وخبيرا باحوال الامم وعاداتهم وتقاليدهم ولذلك فلا يجوز لاي انسان ابتلي بلباس من البسة الكفار ان يدع وان يستدل بهذه الكلمة انه هذا صار لباسا عاما - [00:43:34](#)

باننا سنقول وبين لباس العام ها نحن مسلمين مثل حكاية وما لنا واضين العقدة هذه؟ اذا من الذي يحكم انه هذا صار لباسا عاما هم المبتدون ام هم المعافون؟ لا شك اولا هم المعافون - [00:43:56](#)

وثانيا هو العلماء العارفون بالتفريق بين ما هو خاص بالكفار وما هو شامل لعموم الناس لا فرق بين مسلم وبين كافر هذا ما يتعلق في موضوع التشبه ولكن المسلم حقا - [00:44:18](#)

ولو لم يكن عالما ولو كان مبتلا بتقبيد بعض الكفار فهو سيجد فسحة واسعة جدا للخلاص من مشكلة هذا لا يزال من لباس الكفار وهو التشبه او زاد ان يكون من لباس الكفار - [00:44:41](#)

اليست تشبها مع ذلك ان يجد الاصل الاخر وهو مخالف للكفار صراحة واسعة للخلاص من ان يفعل في يدهم ولو كانت يدهم من

العادات العامة اي ليست تشبها فاذا عندنا - 00:45:06

فاذا عندنا شيئان التشبه فان لم يوجد التشبه فينبغي ان يوجد قصد المخالفة قصد المخالفة واكبر مثال على ذلك حيث يصدق فيه الا تشبه ومع ذلك يرد المخالفة لا يمكن ان يتحقق فيه - 00:45:31

قصد التشبه لان التشبه يكون من عمل المتشبه من العمل الذي هو من اختياره ان شاء فعل وان شاء لم يفعل كهذه العقدة او كهذه البرنيطة التي رأيناها اليوم في المسجد - 00:46:02

على الطفل الصغير لاحتوته ولا ما نقلته المهم طفل صغير بين انه احد اخوانا الطيبين قالت لمن هذا الطفل؟ قالوا لفلان وقد جاء يسلم علي بكل مودة واخلاص فقلت له هذا ما ينبغي من صغره ان يعود على لباس الكفار - 00:46:20

الشاهد فهذا بصنع وهذا هو التشبه الذي عقد العقدة فعل فعلا هل كان مجهولا عليه؟ الجواب لا هذا داخل في دائرة التشبه اما دائرة قصد المخالفة فعلى العكس تماما يكون هو من فعله لكن يخالف المشركين - 00:46:47

بماذا يخالفهم؟ فيما ليس من فعلهم عكس الموضوع التجبر التشبه يتوفر فيه القصد من كل من المتشبه والمتشبه به الكافر يعقد الجرافيات والمسلم يعقد فذاك فعل وهذا فعل مثل الفعلية. هذا اسم التشبه - 00:47:13

لانه صدر فئة من كل من المتشبه والمتشبه به اما المخالفة فقد تكون فيما لا قصد فيه للمخالفة ولكن لابد من وجود القصد من المسلم المخالف وهذا صريح جدا في قوله عليه الصلاة والسلام - 00:47:42

ان اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوه اي اليهود والنصراني فرض الله على البشر كلهم ان يشيبيوا في سن معينة قد يتقدم بعضهم ويتأخر فاذا ما شاب الكافر فليس بفعله - 00:48:09

واذا ما شاب المسلم فليس بماله مع هذا وذاك يقول الشاعر المسلم اصبغ لكي تخالوا اليهود والنصارى الذين لا يصبغون اي خالفهم فيما فطرهم الله عليه من الشايب بان تصبر انت شيبك - 00:48:35

اذا المخالفة شيء اخر اهم بكثير وادق بكثير من التشبه بالكفار فهذا الذي يقول يا اخي الجغرافيت هذا صار لباسا امميا كما قال لي عهد القسيسين في قصة قد اذكرها لكم بما فيها من عبرة - 00:48:59

نقول له يا اخي اذا انت تظن هذا وظنك خطأ والبيان كما سبق انفا لكن في عندك هناك ساحة اسلامية رحمة ان تقصد مخالفة المشركين والا توافقهم في شيء ولو كان فعلا عاما - 00:49:23

وهو ان نأتي له بهذا الحديث ان اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوهما اذا هنا دائرتان احدهما التشبه وهذا لا يجوز فان شك احد في شيء ما انه تشبه ادخلناه في الساعة الاخرى وهي ساعة مخالفة المشركين - 00:49:43

وهذه ساعة واسعة جدا وبهذه المخالفة تتحقق الشخصية الاسلامية اعزل الحزبيين الف رسالة اما الشخصية المسلمة لكن اين هي من الشخصية المسلمة انهم لا ينظرون الى الی الظواهر ويقولون العبرة بما في الباطل - 00:50:10

ولكنهم جهلوا ان الظاهر عنوان الباطن وانه لا انفكاك ولا انفصال بين الظاهر والباطل والحقيقة انني شبهت ارتباط الظاهر بالباطن تفاعلا اشبه ب ما كان يتحدث به بعض الفلاسفة القدامى - 00:50:38

ولعلمهم الان يفكرون وحدثني احدهم من الامارات ان احدهم وجد ذلك وما صدقت وتحدثت معي طويلا. وهي الحركة الدائمة تسمعون بالحركة الدائمة يعني ايجاد شيء بيتحرك الى الابد بطبيعته فانا ارى انه الحركة الدائمة هي قائمة بين الظاهر والباطن - 00:51:11

وهذا له اصل فيما يسمونه اليوم بعلم الفلسفة او علم النفس وبهذا العلم تعلق الحركات بالصلاة تعديل رائع جدا قبل الركوع وهذا السجود ورفع اليدين وتحريك الاصبع كل هذا له اثار في القلب - 00:51:44

ان يقوي القلب يقوي الايمان الذي مقره في القلب واذا قوي القلب صح البدن اي اجتاز الانسان حركة ازادوا حركة ازاد ايمانه في قلبه وهكذا الحركة الدائمة التي كانوا يفكرون فيها - 00:52:06

ولما يستطيعوا يعني تحقيقها عمليا موجودة في قلب وفي ذات كل انسان هذه المخالفة هي تقوي ايمان المسلم فانت حينما ترفع اصبعك تشير الى الله الى وحدانيته لما بتقول لا اله الا الله بلسانك - 00:52:29

هذه الشهادة بقلبك تقوي اثرها هذه الشهادة في لسانك تقوي اثرها في قلبك حينما تشير الى التوحيد بهذه الاشارة يزيد الايمان في قلبك ايمانا حينما ترمي ببصرك الى اسبوعك هذا - [00:52:59](#)

كذلك هذه النظرة ايضا لها اثرها بقلبه فحينما يقصد المسلم في كل افعاله ان يخالف المشركين كما قال عليه السلام هدنا قال فحج المشركين فمعنى ذلك انه حياة المسلم - [00:53:25](#)

كلها يكون سببا لتقوية الايمان في قلبه. ومن ذلك ان يتقصد مخالفة هالمشركين يحسن الان التذكير بمثال نحمد الله على انتشاره بين كثير من اخواننا السلفيين وانا اقول لكم يقينا - [00:53:49](#)

قبل ربع قرن من الزمان ما كنت تجد مسلما يضع الساعة في يده اليمنى الكفار يضعونها في اليسرى فوضها في اليمنى مخالفة وضعف اليسرى ليس تشبها للعلة السابقة تماما. انه صار شيء عالمي - [00:54:16](#)

لكن الساحة الاخرى الواسعة جدا جدا نحن نقصد مخالفتهم ومع الاسف الشديد الحكومات الاسلامية بعيدة عن هدي الاسلام مثلا نظام العسكري في الجيش لما بئل بقول الضابط الى الجيش الى الامام سر - [00:54:40](#)

اي رجل يقدمها؟ اليسرى لازم يكون هناك نظام اسلامي معاكسة لهؤلاء الكفار انه يقدموا اليمنى ما في دولة تفكر في هذا على عكس الان انا اول حجة حججتها يمكن انه - [00:55:01](#)

اربعين سنة تقريبا ما كنت ارى برنيته بالبلاد السعودية الان الضباط يتفاخرون الان الضباط يتفاخرون وقريب الرئيس هذا مجنون ليبيا الذي في كل يوم بلباس مرة بضع لك القبعة هاي - [00:55:22](#)

هعملها هيك لا يكاد يظهر الا عيونه. اه. وهو فخور بلباس الكفار. وين الاسلام؟ وين الاسلام؟ ولذلك فدائرة مخالف الكفار تغنينا عن اقناع هؤلاء المجادلين بالباطل وختاما آآ اذكر لكم قصتي مع ذاك القسيس - [00:55:57](#)

اه جمعني ذات يوم قيصار ينتقل من دمشق الى مصير اسمه مظايا عندنا في سوريا كنت راكبا مع بعض الشباب في غرفة من غرف القطار لما جاءني احدهم فاسر الي حديثا - [00:56:25](#)

قال لي الان ركب الخصال رجل قسيس وهو دخل الغرفة التي امامنا اهنت عليه اه قلت وتظاهرت بانى انا دخلت ايضا حديثا كان جالسا في زاوية هناك انا جلس هنا - [00:56:46](#)

حتى ما يشعر انه جئت جئت مخاصما له جلس وفكر كيف ادخل معه في حديث لا اعرفه ولا يعرفني خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:57:07](#)